

التكليف الثاني لمقرر مهارات بحثية 3

د. سنية سبع
مقدمة الدراسة البحثية

إعداد : بسمة العنمي



عنوان الدراسة

اشكال تفاعل الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي
وعلاقته باستخدامهم المفرط لتلك المواقع

د. هبة الله حسن علي حسن

قسم الصحافة – كلية الآداب
جامعة حلوان



اهمية المقدمة في البحث العلمي

هي المدخل الرسمي للبحث، وتعد البوابة الفكرية التي تساهم بشكل كبير في فهم البحث، وتساعد القارئ على استيعاب ما يدور في البحث، وهي ليست فقرة تمهيدية بل العمود الفقري الذي يقوم عليه البحث، وتحدد حدود الدراسة واتجاهها بالإضافة لبناء الانطباع الاكاديمي لها.

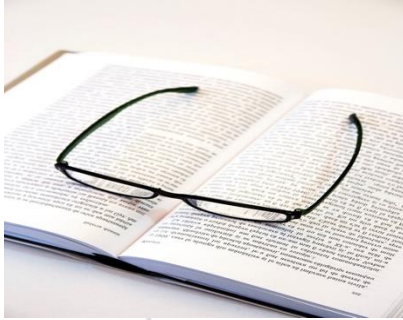
Chapter 02

اشكال تفاعل الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي

وعلاقته باستخدامهم المفرط لتلك المواقع.

بحث مقدم للنشر في مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال
ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه.

إعداد الباحثة
هبة الله حسن علي حسن
قسم الصحافة - كلية الآداب
جامعة حلوان



٢٠٢٤-١٤٤٥ م

مقدمة:

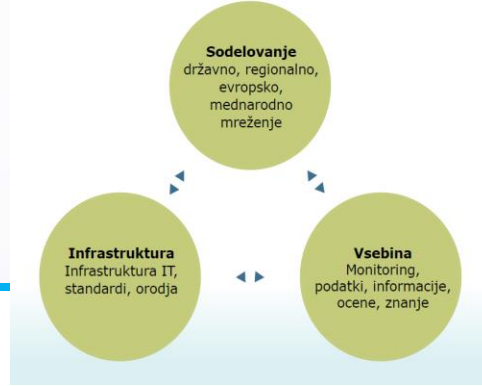
من سمات عصر الثورة المعلوماتية والمعرفية والانفتاح على العالم بلا حدود ولا قيود، أن فرضت الإنترنت نفسها في جميع مجالات الحياة، وعلى جميع أفراد المجتمع باختلاف مستوياتهم الفكرية والاجتماعية والثقافية وباختلاف مراحلهم العمرية، وأدت شبكة الإنترنت وما أنتجته من تطبيقات ومنصات دوراً حيوياً في حياة ابناننا وذلك لما توفره لهم من خصوصية مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية، ولما لها من قدرة كبيرة على دعم التواصل وتحقيق سمة التفاعلية بشكل كبير، بحيث أصبح المستخدم مرسل ومستقبل في الوقت نفسه متخطياً حدود الزمان والمكان والرقابة والقيود والتكلفة.

وقد أدت الثورة التكنولوجية دوراً رئيساً في تغيير وسائل تواصل الأفراد فيما بينهم، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة من أهم وسائل تواصل الأفراد في مختلف نواحي الحياة، وأصبحت تلك المواقع في الوقت الحاضر من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور بارز في تنشئة وتربية أطفالنا، والتأثير فيهم، ومن ثم اكتسابهم سلوكيات حيث تعتبر وهي أداة مهمة لإحداث التغيير في المجتمع.

وتعتبر الرسالة بمثابة أهم عناصر عملية الاتصال، فهي التي تربط المصدر بالمتلقي وتعمل بمثابة همزة الوصل بين السابق واللاحق، ومع التقدم التدريجي في مجال العلوم والتكنولوجيا ودخول الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ارتفعت وتيرة وسرعة انتشار المحتوى وتزايد تأثيره على شتى مناحي الحياة الثقافية والاجتماعية وغيرها، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي خير مثال على ذلك التأثير التكنولوجي والاهتمام بالمحتوي للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المستخدمين خاصة من صغار السن.

والجدير بالذكر أن أنماط تعرض أو استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية يختلف عن أنماط تعرضهم أو استخدامهم لوسائل الإعلام الجديدة، حيث يتعرض الجمهور عبر وسائل الإعلام التقليدية إلى محتوى إعلامي محدد، إلا أنه من خلال وسائل الإعلام الجديدة يمتلك ميزة الحرية في البحث عن المعلومة أو المحتوى الذي يراه مناسباً أو مفيداً له، ومن هنا نجد أن وسائل الإعلام الجديدة خاصة وسائل التواصل الاجتماعي غيرت طرق الحصول على المعلومة وكيفية تأثيرها، وليس هذا فحسب، وإنما غيرت أيضاً طبيعة العلاقة بين هذه الوسائل والمستخدمين، مما أدى إلى ظهور جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني ولاسيما مواقع التواصل الاجتماعي، حيث زاد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي مع استخدام الهواتف الذكية التي أعطت للمستخدمين إمكانية الاتصال بهذه المواقع من أي مكان وفي أي وقت مما يسر للمستخدمين الوصول إلى حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل بشكل فوري.

وتكمن الإشكالية الحقيقية في تعامل الأطفال مع مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يقبلون عليها دون إدراك واضح لفوائدها أو لمخاطرها، ومع غياب ثقافة الرقابة الأبوية بين كل من الآباء والأبناء، يقع الأطفال في هوة المتابعة الصارخة والكثيفة لكل ما يُعرض من محتوى دون الانتقاء الواعي، متأثرين بما تقدمه هذه المواقع من إمكانية الانتقال من فيديو لآخر، دون رقيب وفي بعض الأحيان دون معرفة محتوى الفيديو التالي الذي قد ترشحه له هذه المواقع.



أولاً: القوة في الربط بين الظاهرة والإطار الزمني والمعرفي

المقدمة تمثل نموذجاً أكاديمياً متميزاً من حيث البناء والاتساق، وفق المعايير الأكاديمية التالية:

بدأت بمدخل عام يربط بين الانفتاح العالمي والثورة المعلوماتية ومدى تأثيرها على أنماط الحياة، وهذا يعتبر مدخلاً علمياً يضع القارئ في السياق المعرفي العام للبحث، ثم انتقلت تدريجي من العموم إلى التخصص.

ثانياً: التماسك المنطقي والاتساق الفكري

استخدام التتابع المنطقي من خلال عرض الظاهرة، بيان أثارها، تحليل انعكاسها هذا التدرج يعكس بناءً أكاديمياً محكماً قائماً على التسلسل السببي والتحليلي.

ثالثاً: وضوح ملامح المشكلة البحثية واتجاهها

الإيحاء بالمشكلة البحثية دون طرح مباشر، من خلال تحليل أثر الإعلام الرقمي على سلوك الأفراد.

رابعًا: سلامة اللغة الأكاديمية والأسلوب العلمي

• استخدمت المقدمة لغة عربية أكاديمية رصينة، خالية من التكرار وراعت الأسلوب العلمي.

خامسًا: إبراز البعد القيمي والاجتماعي

تظهر المقدمة وعيًا أخلاقيًا وتربويًا بأهمية التربية الرقمية والرقابة الأسرية، وهي ميزة مهمة في البحوث ذات الطابع الاجتماعي.

سادسًا: التمهيد للمتغيرات البحثية

المقدمة تؤسس بوضوح لفهم العلاقة بين وسائل التواصل، سلوك المستخدم، والرقابة الأسرية، مما يُهيئ القارئ للتعامل مع متغيرات الدراسة الأساسية لاحقًا في الإطار النظري أو المنهجي.

خلاصة التقييم الأكاديمي:

المقدمة تمتاز بالشمول، الترابط المنطقي، والدقة المفاهيمية، وتنجح في بناء أرضية فكرية متينة للبحث من خلال مزيج من التحليل الاجتماعي، التقني، والسلوكي. كما تعكس قدرة الباحث على صياغة مقدمة علمية متكاملة تجمع بين الأصالة والحدثة، وتؤهل القارئ لفهم الإشكالية البحثية بوضوح ودون مباشرة.





العلاقة بين استخدام الاعلام الرقمي وادراك الذات لدى النساء في المجتمع السعودي
دراسة وصفية تحليلية

بفعل التطور الكبير في وسائل التواصل الاجتماعي، يشهد العالم تحولاً جذرياً في وسائل الإعلام الرقمي بعد ان أصبحت عنصراً مهماً في تشكيل الوعي والهوية وإدراك الذات. ونجد ان المنصات الرقمية مثل إنستغرام وسناب شات وتيك توك وإكس، قد تحولت إلى فضاءات رمزية جديدة تمكن الأفراد، وبخاصة النساء، من بناء صورتهم الاجتماعية، والتعبير عن ذواتهم والمشاركة في الخطاب العام بطريقة غير مسبقة. وفي الوقت الذي أسهم فيه الإعلام الرقمي من تمكين وتعزيز حضور المرأة، فإنه في المقابل أوجد تحديات تتعلق بزيادة المقارنة الاجتماعية وتغيير صورة الذات، نتيجة الاتصال المستمر بالنماذج المثالية والصور التي تقدمها هذه المنصات، مما جعل إدراك الذات ظاهرة متأثرة بشكل كبير بسياقات الاتصال الرقمي.

وفي المجتمع السعودي، الذي يشهد تحولات ثقافية واجتماعية متسارعة في إطار رؤية المملكة 2030، أصبحت المرأة فاعلاً رقمياً يستخدم المنصات الرقمية في التعليم، والعمل، والتعبير الثقافي، والاجتماعي. وقد ساهمت هذه البيئة الرقمية في إعادة تشكيل مفهوم الذات الأنثوية بين الانفتاح والاصالة، وبين الهوية الرقمية والهوية الواقعية. فبينما الممارسات الاتصالية تساهم في تعزيز الثقة بالنفس وتوسيع مجالات التمكين، نجد الإفراط في الاستخدام والتعرض المتكرر للمحتوى المثالي، يؤدي إلى ضعف الرضا عن الذات واضطراب الصورة النفسية والجسدية. **ومن هنا تظهر المشكلة البحثية** في التساؤل الرئيس: **إلى أي مدى يؤثر استخدام الإعلام الرقمي في إدراك الذات لدى النساء في المجتمع السعودي؟** ويتفرع عن هذا التساؤل أسئلة فرعية تبحث في مستوى استخدام النساء السعوديات لوسائل الإعلام الرقمي، وأبرز أبعاد إدراك الذات المتأثرة به، وإمكانية وجود فروق دالة تبعاً للعمر، والتعليم، أو الحالة الاجتماعية أو طبيعة العمل، وكذلك في طبيعة العلاقة بين أنماط استخدام المنصات ومستوى إدراك الذات الإيجابي أو السلبي.

وترتكز هذه الدراسة على متغيرين رئيسيين هما: المتغير المستقل وهو استخدام الإعلام الرقمي، ويقصد به مدى انخراط النساء السعوديات في المنصات الرقمية من حيث مدة الاستخدام، ونوع المحتوى، وأهداف التفاعل؛ **والمتغير التابع وهو إدراك الذات،** ويقصد به الطريقة التي تُقِيم بها المرأة ذاتها في أبعادها النفسية والاجتماعية والجسدية والمهنية، ومدى وعيها بصورتها وهويتها الشخصية في البيئة الرقمية. كما تتناول الدراسة عدداً من المتغيرات الديموغرافية الضابطة مثل العمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية وطبيعة العمل، بوصفها عوامل قد تؤثر في العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين.

وتأتي أهمية الدراسة بسبب حداثة موضوعها واتصاله المباشر بقضية تمكين المرأة في المجتمع السعودي، ومن مساهمتها في الكشف عن الدور الاجتماعي والنفسي للإعلام الرقمي في بناء الذات. كما تعمل الدراسة على إثراء المعرفة العلمية في مجال دراسات الإعلام الاجتماعي من منظور سعودي وعربي، **وتساهم أيضاً إلى تقديم توصيات** عملية تساعد في تطوير الوعي الرقمي المتزن لدى النساء. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين استخدام الإعلام الرقمي وإدراك الذات، وتحديد أبعاد الذات المتأثرة بالاستخدام الرقمي، والكشف عن الفروق بين فئات النساء المختلفة في المجتمع السعودي. **وتعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي** بوصفه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية كما هي في الواقع، وتحليل العلاقات القائمة بين المتغيرات من خلال استبانة ميدانية موجهة إلى عينة من النساء السعوديات. ومن المتوقع أن تسهم نتائج البحث في بناء تصور علمي متكامل حول أثر الإعلام الرقمي في تشكيل إدراك الذات لدى المرأة السعودية، بما يعزز الاستخدام المتوازن والواعي للإعلام الرقمي ويكسر صورة إيجابية للذات النسائية في البيئة الرقمية المعاصرة.

مقدمة

وفي المجتمع السعودي، الذي يشهد تحولات ثقافية واجتماعية متسارعة في إطار رؤية المملكة 2030، أصبحت المرأة فاعلاً رقمياً يستخدم المنصات الرقمية في التعليم، والعمل، والتعبير الثقافي، والاجتماعي. وقد ساهمت هذه البيئة الرقمية في إعادة تشكيل مفهوم الذات الأنثوية بين الانفتاح والاصالة، وبين الهوية الرقمية والهوية الواقعية. فبينما الممارسات الاتصالية تساهم في تعزيز الثقة بالنفس وتوسيع مجالات التمكين، نجد الإفراط في الاستخدام والتعرض المتكرر للمحتوى المثالي، يؤدي إلى ضعف الرضا عن الذات واضطراب الصورة النفسية والجسدية



بفعل التطور الكبير في وسائل التواصل الاجتماعي، يشهد العالم تحولاً جذرياً في وسائل الإعلام الرقمي (الإطار الزمني) بعد أن أصبحت عنصراً مهماً في تشكيل الوعي والهوية وإدراك الذات. ونجد أن المنصات الرقمية مثل إنستغرام وسناب شات وتيك توك وإكس، قد تحولت إلى فضاءات رمزية جديدة تمكّن الأفراد، وبخاصة النساء، من بناء صورتهم الاجتماعية، والتعبير عن ذواتهم (الإطار المعرفي) والمشاركة في الخطاب العام بطريقة غير مسبوقة. وفي الوقت الذي أسهم فيه الإعلام الرقمي من تمكين وتعزيز حضور المرأة، فإنه في المقابل أوجد تحديات تتعلق بزيادة المقارنة الاجتماعية وتغيّر صورة الذات، (الظاهرة) نتيجة الاتصال المستمر بالنماذج المثالية والصور التي تقدمها هذه المنصات، مما جعل إدراك الذات ظاهرة متأثرة بشكل كبير بسياقات الاتصال الرقمي.

فبينما الممارسات الاتصالية تساهم في تعزيز الثقة بالنفس وتوسيع مجالات التمكين، نجد الإفراط في الاستخدام والتعرض المتكرر للمحتوى المثالي، يؤدي إلى ضعف الرضا عن الذات واضطراب الصورة النفسية والجسدية. ومن هنا تظهر المشكلة البحثية في التساؤل الرئيس: إلى أي مدى يؤثر استخدام الإعلام الرقمي في إدراك الذات لدى النساء في المجتمع السعودي؟ ويتفرع عن هذا التساؤل أسئلة فرعية تبحث في مستوى استخدام النساء السعوديات لوسائل الإعلام الرقمي



وترتكز هذه الدراسة على متغيرين رئيسيين هما: المتغير المستقل وهو استخدام الإعلام الرقمي، ويقصد به مدى انخراط النساء السعوديات في المنصات الرقمية من حيث مدة الاستخدام، ونوع المحتوى، وأهداف التفاعل؛ والمتغير التابع وهو إدراك الذات، ويُقصد به مدى وعي المرأة بصورتها وهويتها الشخصية في البيئة الرقمية. كما تتناول الدراسة عددًا من المتغيرات الديموغرافية الضابطة مثل العمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية وطبيعة العمل، بوصفها عوامل قد تؤثر في العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين.

- حداثة موضوعها واتصاله المباشر بقضية تمكين المرأة في المجتمع السعودي.
- مساهمتها في الكشف عن الدور الاجتماعي والنفسي للإعلام الرقمي في بناء الذات.
- تعمل الدراسة إلى إثراء المعرفة العلمية في مجال دراسات الإعلام الاجتماعي من منظور سعودي وعربي



وتعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لدراسة الظواهر
الاجتماعية كما هي في الواقع





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

Thank You

بسملة العنمي) :

